المونيتور: بلينكن يزور السعودية ومصر مع تزايد الخلاف بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" بشأن غزة

استعرض تقرير نشره موقع المونيتور خطط وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لزيارة السعودية ومصر بالتزامن مع تزايد القلق الأمريكي حول عملية برية محتملة لجيش الاحتلال في رفح.

وقال الموقع الأمريكي إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيقوم بزيارة المملكة العربية السعودية ومصر هذا الأسبوع للدفع من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة وإحراز تقدم في خطط مستقبل القطاع بعد الحرب.

وفي حديثه للصحفيين في الفلبين، حيث يتواجد حاليًا، قال بلينكن يوم الثلاثاء إنه سيستغل رحلته إلى الشرق الأوسط – وهي السادسة له منذ اندلاع حرب غزة – «لمناقشة البنية الصحيحة للسلام الإقليمي الدائم».

ويواصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه العلني لرؤية الإدارة الأمريكية لغزة ما بعد الحرب، بما في ذلك دعواتها إلى حل الدولتين لتسوية الصراع المستمر منذ عقود، وإلى تشكيل سلطة فلسطينية مُنشطة تحكم المنطقة عندما تنتهي الحرب.

ولم يذكر بلينكن، الذي سيزور مدينة جدة الساحلية السعودية يوم الأربعاء والعاصمة المصرية القاهرة يوم الخميس، توقفًا في "إسرائيل"، حيث سافر في كل من رحلاته السابقة إلى الشرق الأوسط منذ هجوم حماس.

وأضاف: «لقد أبلغنا "إسرائيل" أيضًا بضرورة وجود خطة لغزة عندما ينتهي الصراع، والتي نأمل أن تكون في أقرب وقت ممكن، بما يتوافق مع احتياجات إسرائيل للدفاع عن نفسها والتأكد من عدم حدوث هجوم 7 أكتوبر مرة أخرى أبدًا».

اجتمع مسؤولون من "إسرائيل" ومصر وقطر في الدوحة يوم الاثنين لإجراء جولة جديدة من المحادثات حول وقف إطلاق النار الذي سيوقف القتال لمدة ستة أسابيع تقريبًا مقابل إطلاق حماس سراح حوالي 40 رهينة من النساء والمرضى وكبار السن. وقال ماجد الأنصاري، المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء، إن المسؤولين القطريين «متفائلون بحذر» عقب المحادثات التي جرت في اليوم السابق.

وتحدث بلينكن أيضا عن «الوضع الإنساني المروع» في قطاع غزة، حيث قالت وزارة الصحة يوم الثلاثاء إن أكثر من 31،800 فلسطيني في القطاع الذي يبلغ عدد سكانه 2.3 مليون نسمة قتلوا منذ أوائل أكتوبر. وقال كبير الدبلوماسيين الأمريكيين إنه «يتعين على إسرائيل ضمان وصول المساعدات إلى القطاع المحاصر».

وجاء تعليقه بعد تقرير جديد صادر عن مجموعة من منظمات الإغاثة الدولية، بما في ذلك برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية، الذي ذكر يوم الاثنين أن 1.1 مليون شخص – نصف سكان غزة – يواجهون مجاعة وشيكة. وذكر التقرير المدعوم من الأمم المتحدة أن 70% من السكان في شمال غزة يعانون من مستويات «كارثية» من الجوع.

وأشار الموقع إلى أن رحلة بلينكن تأتي في الوقت الذي تتسرب فيه إحباطات إدارة بايدن تجاه إسرائيل على نحو متزايد إلى الرأي العام. في أعقاب خطابه عن حالة الاتحاد، الذي حذر فيه "إسرائيل" من استخدام مساعدات غزة «كورقة مساومة».

وخلال مكالمة هاتفية يوم الاثنين مع نتنياهو – الأولى منذ أكثر من شهر – طلب بايدن من فريق إسرائيلي من المسؤولين العسكريين والاستخباراتيين والإنسانيين زيارة واشنطن في الأيام المقبلة للتشاور بشأن الهجوم الإسرائيلي المخطط له على مدينة رفح الحدودية المزدحمة بغزة. وقال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان للصحفيين إن المسؤولين الأمريكيين سيستخدمون الاجتماعات لوضع «نهج بديل» لاستهداف قيادة حماس لا يتطلب من "إسرائيل" إطلاق عملية برية كبيرة في رفح. وأضاف أن "إسرائيل" لم تطرح بعد خطة لنقل 1.5 مليون فلسطيني لجأوا إلى رفح بعيداً عن الأذى.